396697 ـ حكم إنشاء موقع أو أداة تساعد المواقع على تحسين الظهور في محركات البحث

السؤال

أريد أن أعرف ما حكم إنشاء موقع على الإنترنت، والموقع عبارة عن أدوات يتم توفيرها لأصحاب المواقع الأخرى الموجودة على محرك بحث جوجل، وهذه الأدوات عبارة عن تحسين ظهور الموقع على محرك البحث جوجل، فهي تساعد اصحاب المواقع على ظهور موقعهم في محرك البحث عندما يقوم أي شخص بالبحث عن ما تقوم به هذه المواقع، على سبيل المثال شخص يملك مدونة، يقوم بكتابة مقالات عن شيء ما، على سبيل المثال هذا المقال يتكلم عن الصحة، إذن عندما يبحث شخص ما عن شيء متعلق بالصحة يتم ظهور هذا المنشور المتعلق بالصحة الذي كتبه الشخص الذي يملك مدونة، والذي ساعده على ظهور هذه المقالة هي الأدوات التي أقدمها أنا في موقعي الخاص، فأريد أن أعرف ما حكم إنشاء مثل ذلك الموقع؟ مع العلم أن هذا الموقع لا يوجد به شيء يخالف الشرع؛ مثل صور نساء، أو رسم صور أخرى فغرض سؤالي عن الحكم إنه ممكن أن شخصا من أصحاب المواقع الذي يريد أن يظهر موقعه في محركات البحث ينشر على الموقع أفلام، ومسلسلات، وألعاب، وكتابة مقالات بمختلف أنواعها، ولكن لا يتم قبول المواقع التي تحتوي على عري أو فاحشة؛ مثل المواقع الإباحية، ويمكن أن أحظر أي شخص يخالف سياسات موقعي، عذراً على الاطالة في سؤالي، فالسؤال خطير جدا؛ لأنه يتعلق بالربح، ومساعدة الآخرين في ظهور محتواهم بشكل قوي على جوجل، وهل أأثم أم لا إذا استخدم شخص الموقع في ظهور موقعه الذي يعرض به أفلاما ومسلسلات؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا حرج في إنشاء موقع يعمل على تحسين ظهور المواقع على محرك البحث جوجل، بحيث يظهر للباحث مباشرة، بشرط أن تكون هذه المواقع نافعة، لا تدعو للرذيلة ولا تنشر المنكر كالأفلام والأغاني وصور النساء المتبرجات ونحو ذلك.

فيلزمك أن تتحرى في قبول المواقع التي تدعمها، وأن تضع معايير وشروطا واضحة لذلك، وأن تحظر من يخالفها؛ لئلا تكون معينا على الإثم، وقد قال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) المائدة/2.

ونسأل الله أن يرزقك رزقا حلالا وأن يبارك لك فيه.

والله أعلم.